

الهدير

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

يوم الجمعة بين الامس واليوم

الرحمن القباذ

محرم - عاشوراء - ، واليوم الثاني عشر والثالث عشر من شهر ربيع الاول :

وما أن بزغ فجر الاستقلال الذي كان ثمنه بأهظاً عبدة وعددا ، واستغرقت مدة الحصول عليه ما يزيد عن أربعين عاماً من الكفاح المرير حتى هبت ريح التغيير والتجديد تأتي على الصالح والظالم ، وتبدل مثل هذه العادات والتقاليد العريقة في المجد والتاريخ رأساً على عقب فتحيلها الى خبر كان دون أن يفكر احد في أن الحفاظ عليها ، والتمسك بها يعد ان اجزى مقومات الشخصية المغربية ، ومظاهرها الحضارية الاصلية :

ولعله بات من باب تحصيل الحاصل أن يطرح المرء عنياً تساؤلاً عريضاً حول الاسباب والدوافع التي حدثت بمجالس النواب مؤخرًا الى رفض اقتراح اقرار يوم الجمعة عطلة رسمية في طبول البلاد وعرضها كما هو الحال بالنسبة لاهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين يتوقف العمل عندهم طيلة يومى السبت والاحد :

ان الامل لوطيد في أن يراجع المجلس الموقر موقفه المفاجئ، في الدورة القادمة ، او يعطى على الاقل - ايضاحات مقنعة لمثل هذا الرفض حتى تطمئن نفوس كافة المواطنين وقلوبهم ، وتزول شكوكهم ومخاوفهم بصفتهم معنيين بالامر ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا ، ويكون - بالتالى - للقرار المتخذ في شأنهم مصداقيته وفعاليته علماً بأن يوم الجمعة سيبقى يومًا مقدسًا عند المسلمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها رغم أنه لم يسب له - ولو مؤقتًا - ان يصبح عطلة اسبوعية في المغرب الهذى ينص تصدير دستوره بالحرف على أنه «دولة اسلامية ذات سيادة كاملة ، لغتها الرسمية هي اللغة العربية ، وهي جزء من المغرب الكبير» ، وان غدا لناظره قريب :

للأسناذ عبد

النحر والاطر ، وفيه خمس خلال فيه خلق آدم ، وفيه اعطى من الجنة الى الارض ، وفيه توفي ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئاً الا اعطاه اياه - ما لم يسأل اثماً وقطعة رحم - وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ، ولا سماء ، ولا ارض ، ولا جبل ، ولا حجر ، الا وهو مشفق من يوم الجمعة» (رواه الامام الشافعي) وصدق النبي الامين :

هكذا اراد الله ليوم الجمعة أن يكون «لانه اذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» ، وهو سبحانه الذي فضل هذا اليوم على سائر أيام السنة نظراً لاهميته الدينية والروحية ومزاياه الاجتماعية والتربوية مما دفع بالمسلمين في كل زمان ومكان أن يعطوا فيه اشغالهم ومصالحهم ، ويتخذوه مناسبة لصلة الرحم ، والتصدق على الفقراء الى غير ذلك من أعمال البر والتقوى امثالاً لاوامر ربهم عز وجل ، وتكريماً لهذا اليوم العظيم ، ولم يشذ عن هذه السنة الحميدة المغاربة منذ ان دخل الاسلام ديارهم الى وقتنا الحاضر

حيث لا زالت الاسواق التجارية ، والمصانع التقليدية ، والمؤسسات الحرة تغلق ابوابها في كثير من المدن المغربية ، وقد كانت سنة التعطيل ماته سائداً في المغرب كله قبل دخول الاستعمار اليه ، كما كانت من جملة المطالب الاساسية للوطنيين المخلصين ابان الحماية البغيضة حتى اضطر المستعمرون آنذاك - حسب ما افاد به الاستاذ ابو بكر القادري

في هذا الموضوع - الى اصدار ظهير خاص بالتنظيم الاساسي للمحاكم الفرنسية يوجد فيه فصل تعرض للاعياد والعطل الاسلامية ، وضمنه يوم الجمعة باتمه ، والايبام الثلاثة الاخيرة من شهر رمضان وثلاثة أيام لكل من عيى الفطر والاضحى ، واليومان التاسع والعاشر من شهر

والجمعة آداب كثيرة مستحبة ، وهي كل ما يجب على المسلم أن يقوم به احتفاءً بهذا اليوم ، واستعداداً للاجتماع مع مسلمي البلد ، فيهتم بهندامه ونظافته ، ويستجيب لنداء خالقه الذى يقول : «يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد - سورة الاعراف - الآية 31) ومن هذه الاداب :

- الغسل لصلاة الجمعة سنة مؤكدة لا يجزى قبل فجر يوم الجمعة لقوله عليه السلام : «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فآلغسل أفضل» (رواه سمرة) :

- تجميل الهيئة من قص الشارب وحلق اللحية وتقليم الاظافر والسواك لمن احتج الى هذه الاشياء التي لا تندب الا عند الحاجة ، قال صلى الله عليه وسلم : «خمس من الفطرة : الختان ، والاستحداد ، وقص الشارب ، وتقليم الاظافر ، ونفث الابطه» (رواه البخارى ومسلم) :

- استعمال الروائح الطيبة لان المسجد يضم جمهوراً غفيراً من المصلين ، قال النبي صلوات الله عليه : من كان عنده طيب فلا يضره أن يمسه منه ، ولا يقصد به رياءً ولا فحراً :

- التزين بأحسن الثياب ، وخصوصاً الابيض منها ولو كان بالياً لقوله صلى الله عليه وسلم : «احسن ما زرتم الله به قبورك ومساجدكم البياض» :

- الذهاب اليها مبكراً لاكتساب الاجر ، ويقبول الرسول الكريم في هذا الصدد : «ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن لركضوا ركض الابل في طلبهن : الاذان ، والصف الاول ، والغدو الى الجمعة» :

- الاكثار من الدعاء الصالح ، وتلاوة كتاب الله ، والصلاة على سيد البرية عملاً بالحديث الشريف : «اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة ولياسة الجمعة» ، فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة» (رواه البيهقي) :

ان «سيد الايام عند الله : يوم الجمعة ، اعظم من يوم

على قدر منازلهم ، الاول فالاول ، فاذا جلس الامام طوا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر» (رواه مسلم) :

وفي هذا اليوم فرض الله على كل مسلم مكلف قادر مستوف للشروط صلاة خاصة تؤدى في المسجد بعد خطبتين يأتى بهما الامام ، وهي عبارة عن ركعتين اثنتين جهراً بعد الزوال ، لما روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : «صلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم» :

ولما كان للجمعة ركنان هما الصلاة والخطبتان ، فإنه يوجد لكل ركن من هذين الركنين مغزى خاص : ان في التقاء اهل البلدة او اغلبيتهم أربع مسرات كل شهر تربية روحية واجتماعية تؤثر في بيئتهم واطرافهم تأثيراً بالغاً ، وتقوى من روابطهم ، وتجعلها مدعاة لتقارب القلوب وتعارف النفوس قال تعالى : «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ان الله عليم خبير» - سورة الحجرات - (الاية 13) :

كما أن للخطبة فوائد جمّة ، منها التأثير في النفوس ، وصل العقول ، والتنبيه الى العواقب فكم من خطب انقذت الامم من الفناء ، وبعثت فيها البقاء وعلمتها معنى الرفعة والاباء ، وهي بلاشك تكون أكثر فائدة ، وابلغ تأثيراً اذا كانت في كل اسبوع ، وفي كل مدينة وكل قرية ، خصوصاً اذا كان الخطيب يدل الناس في خطبه على امورهم الدنيوية والاخرية ، كما هو مغزى الخطابة الحقيقي ، وكما كان

يفعل الخطباء في عهد الخلفاء الراشدين وصدر الاسلام ، ولا يكون ذلك الا بوضع الخطب التي تناسب الزمان والمكان ، كما يجب ان يفعل الخطباء في العصر الحاضر ، فإن ذلك يذل الصعاب التي تواجه المسلمين في دينهم ودنياهم ، ويصلح من احوالهم الخاصة والعامّة :

يقول البيضاوى في تفسيره المسمى «انوار التنزيل وأسرار التأويل» : «سمي يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة ، وكانت العرب تسميه العروبة ، وقيل سماه كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه اليه ، وأول جمعة جمعها الرسول انه لما قدم المدينة نزل قباءً فاقام بها الى الجمعة ، ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في واد لبنى سالم بن عوف» : وقد جاء في تفسير ابن كثير ان الامم قبل الاسلام أمرت بهذا اليوم فضلت عنه ، فاختار اليهود يوم السبت الهذى لم يقع فيه خلق آدم ثم اختار النصارى يوم الاحد الذى ابتدئ فيه الخلق ، واختار الله لهذه الامة الجمعة الهذى اكمل فيه الخليفة كما أخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال ، قال رسول الله - ص - : «أصل الله عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد ، فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والاحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن والاخرون من أهل الدنيا والاخرون يوم القيامة ، والمقضى بينهم قبل الخلاق» :

ولا همة هذا اليوم سميت احدى سور القرآن باسمه حيث تقول بعض آياتها : «يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعالمكم تفلحون - الايتان 9 و 10 - :

كما رويت احاديث نبوية كثيرة تدور حول هذا اليوم الجليل على سبيل الذكر لا الحصر :

- «من توضأ فأحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام» (رواه مسلم) - اذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس

هل العربية بخير في بلادنا

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

في رحاب القرآن السلم

للأستاذ أحمد الكتاني

الله يجمع بيننا واليه المصير) الشورى وفي الآيات المدنية أيضاً نجد مثل هذه التعاليم ، وقد نزلت ورسول الله - ص - رئيس جيش عظيم وفي ذروة سلطانه : (وقل للذين أتوا للكتاب والاميين أسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فأنتم عليكم البلاغ والله بصير بالعباد) آل عمران (لكل أمة جعلنا منسكاً لهم ناسكوه فلا ينزعك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جاد لوك فقل الله اعلم بما تعملون الحج :

وهكذا كان الاسلام منذ بدء ظهوره دين دعوة لا دين قوة واضطهاد ، ولا دين اغراء بالحاجيات في مقابل التمسح ، أماماً يقوله الخصوم من أن الاسلام قام بالسيف والقوة ، فلا أساس له من الصحة ، لأنه لو قام بالسيف لعمل السيف عمله في - مكة - يوم أن كان النبي - ص - يصلى مستخفياً ، وأيام كسان المشركون يفتنون المسلمين بأنواع العذاب ، ولا يلقون رادعاً حتى اضطرب النبي وأصحابه الى الهجرة :

ان الاسلام دين هداية اختيارية للناس ، تعرض عليهم معزة بالآيات البينات ، والرسول لم يرسلهم الله جبارين ولا مسيطرين ، وانما أرسلهم مبشرين ومنذرين ، فلا يجوز اكراه احد على الدخول فيه ، ولا يسمح لاحد أن يكره احداً من الناس على الخروج منه ، وان آية قوة في الارض اذا استطاعت أن تكره الناس على شيء ، وتحملهم عليه ، فأنها لا تملك أن تكرمهم على دين ، أو أن تلزمهم مذهباً أو عقيدة وهم لها كارهون ، فالتقوة مهما سيطرت على الناس فأنها لن تملك منهم سوى السنة لتردد ما تكره عليه من قول أو اجساد تؤدي ما تجبر عليه ، أما القلوب والارواح فلن تجد لها سبيلاً ، وهذا ما قاله (نوح) عليه السلام لقومه : (يا قوم أريتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم من انزلكموها وانتم لها كارهون) هود :

وقد بدأ - ص - دعوته في - مكة - بين أقرب الناس اليه ، يتحدث بها في حذر وخيطة ، وانتشر الاسلام في - مكة - بطيئاً على صعيد خاص بأدى الامر ، ثم أصبح علانية في العام العاشر قبل الهجرة ، واشتدت المعارضة فاذن - ص - لحد عشر رجلاً وأربع نساء من أشياعه بالهجرة الى الحبشة ، ودخل البقية صفحة : 7

قال تعالى : (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام يخرجه من الظلمات الى النور بأذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) المائدة نقد اعتنى رجال القانون بالعلاقات التي ينبغي أن تربط الدول بعضها ببعض مهما اختلفت هذه الدول في اللون واللسان فوضعوا قواعد لارساء، كيان الدولة ، ورسومها واجبات كل دولة نحو غيرها من الدول ، في حال السلم والحرب ، وأبرز القواعد وأوكدتها : السلم ، حيث تتاح الفرص لتبادل المصالح والمنافع ، ويدعم التعاون ويسعد الانسان ، وقرروا أنه لا يجوز قطبج الاواصر السلمية الا عند الضرورة القصوى التي تفرض الحرب ، وبعد أن تبوء كل المحاولات السلمية بالفشل :

وهذا ما دعا اليه الاسلام وهو ينشئ الدولة الاسلامية ، فأنه أسس اواصر المسلمين بغيرهم على المسالمة والامان ، فهو لا يسمح بأي اعتداء على أي شخص لانه لا يدين بالاسلام ، ولا يجيز للمسلمين قتال الخارجين عن اطار الاسلام ، بل يأمر بالمعاملة الحسنة مع المخالفين جميعاً ، قال تعالى : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظأهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) الممتحنة :

والاسلام حريص كل الحرص على السلم ، نعتين ذلك من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) البقرة ومما تجدر الإشارة اليه أن الاسلام جعل (السلم) هو تحية المسلمين ، يتبادلونها كل يوم كما أنه جعل من فرائض الصلاة قول : السلام عليكم ، والقرآن الكريم كان يدعو الناس الى الاسلام بالاقناع والحجة ، لا بالقوة والاكراه : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاد لهم بالتي هي أحسن) النحل :

(وان الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فاذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقيل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم البقية صفحة : 7

سبلا يستطيع الانسان أن يسلكها دون أن يتعثر بالف صخرة وصخرة فمن المعقول أولاً أن تزال الصخور من الطرق وان تمهد وترصد حتى يرى الناس غايتهم على بعدها ، واضحة المعالم مأمونة المسالك ، وهذا هو البناء من أسفل الى أعلى لا من أعلى الى أسفل :

واقع الحال في البلاد العربية العربية اليوم ثبت ثبوتاً قاطعاً أن عروبة العرب أشبه بالطلاء على سطح المعدن أقل حل يزيله ويبرز اللون الأصيل ، وبتعبير صريح نقول أن حالة العرب الحاضرة تدل على أن عروبتهم ليست متساوية في مختلف البيئات العربية :

وهذا ما يحدثني الى أن أذهب بصراحة الى الدعوة الى : «تعريب العرب» أولاً ، ثم الربط بينهم أو توحيدهم أو إقامة اي بناء مكين نطلق عليه الوحدة أو الجامعة أو ما يشبه ذلك وأود أن أضع فاصلاً بين ما نسميه - أمة عربية - وثقافة عربية - فالأولى لم تستكمل نمواً ، والثانية حقائق راسخة تمخضت عنها القرون ، وزادت ايام ثباتاً ورسوخاً فأشعبت العربية في هذا الوقت - في رأيي - لم تتشرب الثقافة العربية والروح العربية ، والعناصر الخالدة في الحضارة العربية ، وأذهب الى حد القول انها لم تفهمها فهماً صحيحاً ، حتى يصبح الشعب ونظمه وثقافته وأدبه ومثله ، وحدة لا فاصل بينها ، فالقمة أو الخطوة العملية التي لابد منها ، هي التقريب بين هذه الشعوب وتلك العناصر وهذا ما أعنيه بالتعريب» أي تعريب العرب كان هذا تصور الدكتور الحسيني منذ 34 سنة فكيف به لو يشاهد وضعيتي العرب والعربية في وقتنا الحالي ؟

الاهتمام بالعربية أمر ضروري : كان الاهتمام بالعربية ولا يزال وسيظل من أحسن ما تستنتج العقول وأفضل ما تقترحه القرائح ، وبالعودة الى ندوة معمورة وندوات ايفران ، وما قدمته رابطة علماء المغرب من مذكرات ومقالات في صحفياً - الميثاق - ومجلة - الاحياء - يكفي للدلالة على عناية المغاربة بلغتهم كما أن المؤلفين المغاربة ساهموا في اثراء الاهتمام باللغة العربية من ذلك ما نشره العبد الضعيف : في كتاب : - الاسلام والشباب المعاصر - حيث كان يحتوى على

على النحو والصرف وتعهده قواعدهما الاساسية صيانة لتلك القواعد وحفظاً للفنة العربية من الخلل الذي قد يلحقها بأغفال القواعد واهمال الممارسة فالممارسة المستمرة لقواعد اللغة العربية يضمن سلامتها ونضارتها وتآلقها والعكس صحيح :

الحسن الثاني واللغة العربية :

خطب جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة المآريات المخصصة لتلاميذ الباكالوريا عبر الاكاديميات المغربية في حفلة تكريمية كرم جلالتهم المتفوقين ونفع بهم دفعاً جيداً الى الامام وهو تشجيع من جلالتهم للمجتهدين الذين برهنوا عن استعدادهم لخوض غمرات الحياة : ولم يفست جلالة ان يلاحظ مدى تاخر المستوى في اللغة العربية ، نحواً وصرفاً وأبدى حفظه الله أسفه الشديد ، وقلقه المريع لهذا الوضع ، الامر الذي يشكل نقداً لاذعاً من جلالتهم للمسؤولين عن هذه الوضعية :

وفي الوقت ذات يعتبر حافزاً قوياً لضرورة تدارك الامر قبل فوات الاوان بوجوب الاعتناء والاهتمام والاعتزاز بلغتنا العربية والمحافظة على كيانها بكل ما يفرضه الواجب العلمي والعملية والديني والوطني :

ولنا أمل كبير ورجاء عظيم في معالجة هذا الوضع قبل استفحال الداء فيضمر الداء ، ولنا من غيرة جلالة ملكنا على اللغة العربية ومن اخلاص مواطنينا لها ما يقوى الامل في نجاح العمل :

تعريب العرب : وخطاب جلالة الملك ذكرني بموضوع كنت قرأته منذ سنوات في كتاب : «ازمة الفكر العربي» تأليف الدكتور : اسحاق موسى الحسيني - صفحة : 113 وهو عنوان مهم وموضوع اهم وهو يحوم حول تفريط العرب في لغتهم وقوميتهم ومقوماتهم الامر الذي يثير العجب والاستغراب واستسمح حضرات القراء الكرام بنقل نبذة موجزة من هذا الكتاب ابتداء من أول سطر في الصفحة 115 للكلمة السابعة :

« ، ، ، ، الصلات الاقتصادية والعلمية والادبية ثم السياسية ، لا بد من أن تعتمد على أسس واقعية ملموسة والاجبات أو وهي من خيوط العنكبوت وليس في ذلك زراية بالمثل العليا فهي أماني ترتقى اليها الابصار في ثقة واطمئنان ، على أن تكون السبل الموصلة اليها

بمناسبة الموسم الدراسي لسنة 88 - 89 أود أن أطرح سؤالاً بسيطاً وهو : هل العربية بخير في بلادنا ؟

ونحن اذ نطرح هذا السؤال فأننا فنأشد المسؤولين عن التربية في بلادنا أن يعملوا على تحسين ابنائنا مما أصابهم من كثرة التجارب وتعديل المناهج لدرجة ان المنهج الجديد الجارى به العمل في التعليم الابتدائي يكاد ان يفقد الامة لغتها العربية ويجعلها تسير سير «الفلان» المقاد لمشي الحماسة ففقد مشيئة ولم يحسن مشية الحماسة ومن اجله فأننا نرجو ورجاؤنا اكيد ونناشد جميع المسؤولين عن التربية والتعليم ان ينهجوا نهجاً سليماً مستقيماً يضمن للغة العربية ما تستحقه من عناية ورعاية على اسس من الحصانة والحصانة :

وقبل الاجابة عن هذا السؤال نؤكد للجميع أن اللغة من المقومات الاساسية للامة فهي الاكسير الشافي لها والدرع الواقي لحياتها من مصائب الدهر وعاديات الزمن ، وأي مصيبة أعظم من ان تصاب اللغة العربية في عقر دارها - وربما - من طرف ابنائها وهو ظلم فظيع من هؤلاء اللغتهم ووطنهم ومواطنيهم :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة

على النفس من وقع الحسام المهند

فالكلد للعربية من لشدن بعض أهلها يشكل داءً وبيلا وعوقاً كبيراً للبلاد والعباد :

ونحن لا يخامر ناشك كما لا يداخلنا ريب أن جميع المثقفين المغاربة الاحرار الابرار يعانون أزمة ضمير ، من جراء هذا الوقع المريع ، وكم أعلنها بعضهم صيحة مدوية بواسطة الصحافة أو بواسطة المحاضرات أو الندوات لكن كل ذلك كصيحة في واد أو نفخة في رماد كما يقولون أمام التيار السرى والعلني المناهض للفنة العربية ، وهذا تاتي الاجابة عن السؤال المطروح هل العربية بخير في بلادنا ؟

بلادنا بعون الله ذلك أن العربية هي لغة القرآن وهي الوعاء المعد لحفظه وصيانته على أن القرآن الكريم محفوظ بحفظ الله العزيز الحكيم كما ورد ذلك في القرآن الكريم : «انا نحن نزلنا ذكر ، وانا له لحافظون» وحفظ القرآن يتم بحفظ اللغة العربية وحفظ اللغة العربية يتمثل في المحافظة

السحر والسحرة

بقلم الاستاذ
عشام العلوي البلغيتي

من المناظر التي تبث في النفس الالم والحسرة ونذرف الدموع لرؤيتها خصوصاً لمن يملك حبة خردل من الامان، منظر السحرة والمشعوذين وهم يفترون الارض ويضعون امامهم أنواعاً من البخور والاحجوة والتمائم ولوحة الكتف لبعض الحيوانات، مرضونها امام اعين المسارة والمتفرجين ويجابون بها من فقد الايمان والثقة بالله فيقصد ذلك الساحر والمشعوذ يبتث اليه همومه واحزانه ومشاكله التي يتخبط فيها معتقداً ان حل مشاكله او ذهاب همومه واحزانه على يد ذلك الساحر المشعوذ: فتراه ابي الساحر ياتي بعراكات وايمانات ويتمتم ببعض الكلمات الغامضة التي لا معنى لها، ويندفع الى زبونه بكل قواه قائلًا له بصوت مرتفع أنهض وخذ هذا الحجاب وضه في مكان لا يطلع عليه أحد، وعند منتصف الليل خذ معك ديكاً اسود وافهجه فوق المكان الذي خبأت فيه الحجاب واشرب قطرة من دم ذلك الديك وأقنئ به صباح الغد مطوياً، وبعد هذه العملية التي يضل بها الساحر زبونه تراه يكررها مع غيره دون نهجة الا ما كان مع استئذاف جهوب زبنااته الذين سلكوا طريق الشيطان.

ان السحر قديم قدم الزمان، وقد تجلى بوضوح في عصر نبي الله سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وقصته مع السحرة ومع فرعون ذكرت في القرآن الكريم في غير ما آية .

والسحر مع الامانات ومع الفتنوب الكبيرة وهو من السبع الموبقات التي تحدث عنها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله: اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، وأكل الربوا، وأكل مالي اليتيم، والوقى يوم - الزحف، وقذف المحصنات الغافلات .

وضغفاً العقول قد يتأثرون بالساحر وأعماله فيدفعه توهمه وتغلاته الى المرض او الموت بذلك يكون السحر قد جمع بين الكفر والاضرار بالناس، لان ما يأتي به الساحر من أعمال وما يتلبسأ به من المغيبات يجعله قد أشرك بالله، لان الغيب وما يأتي به المستقبل هو خاص بالله سبحانه وتعالى، يقول الله عز وجل: قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله، أما الاضرار بالناس فتجلى فيما يقومون به من ضغاف العقول من قدرة الساحر على ما يريد من تفريق بين المرء وزوجه وادخال الرعب والخوف في النفوس

وتحدثنا الصحف الوطنية وغيرها عما يرتكبه الساحر من اجرام يؤذي الى فقد حاسة من الحواس أو الشلل النصفى أو الى الموت أحياناً يفعل الاشياء التي يتناولها المرء على يد الساحر والتي تعتبر في نظر الساحر دواً أو ترياقاً لمن يتناولها من ضحاياهم وهي في الواقع

سحوم فداكة . ونحن ان بحثنا عن السبب أو الاسباب التي تدفع بالمرء الى الانصال بالساحر والاحتماء به نجدد يكمن في ضعف الايمان وفقدان الثقة بالله، وهذا النوع من البشر تراه يخبط خبط عشواً ويضرب كفا بكف، ويستسلم وينقاد الى الوساوس والارهاق والهواجس التي يبتثها الشيطان في نفسه، ويلتجئ الى من ليس يهده ضر ولا نفع ويلتجئ الى السحرة والمشعوذين والدجالين ويتخذهم ارباباً من دون الله يبتزون أمواله وبوقوعه في الشرك بالله، واولئك السحرة والمشعوذين في قرارة انفسهم يعلمون ويوقنون بان ما ياتون به من سحر وشعوذة وقد جعل انما هو من باب التضليل والاستهلال على اكل اموال الناس بالباطل اما الذي يضح ثقلته في الله ويعتمد عليه في اموره كلها ويتوجه اليه في السراء والضراء ويتضرع لاهله عند الملمات، وعند نزول المصائب والتكبات به فانه يقيم الدليل على سلامة عقيدته وصفاء سريرته وقوة ايمانه موقناً ان الضر والنفع والمرض والشفاء الكل من عند الله وهو سبحانه الذي يكشف الضر ويشفي الامراض والاسقام، ثم تراه يتجه الى كتاب الله مردداً قوله سبحانه، واذا مرضت فهو يشفين وقوله عز وجل، ونزل مع القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين، وقوله قل هو للذين املوا هدى وشفاء والقرآن الكريم كله شفأ مع كل الامراض الحسية والمعنوية كما ان هناك اداة نبوية ما ثورة، فلما ما رواه ابو داود في سننه من حديث ابي الدرداء قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهتكى منكم شيئاً او اشتكاه اخ له، فليقل، ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، وامرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء

المسلمون في امريكا

(تمة صفحة 5)

تزداد قليلاً في بداية القرن العشرين وظلت تزداد وظلت الاسر التي هاجرت تناسل وتزداد عدد افرادها وتزدهر احوالهم حتى شقوا طريقهم في وطهم الجديد والعالم الجديد وبدأت بعد ذلك تفد جاليات كثيرة من مختلف دول العالم الاسلامي وفي غضون هذه السنوات الاخيرة عرفت كندا والولايات المتحدة الامريكية نشاطاً تقاوياً اسلامياً كبيراً ويقوم الكثير من الجامعات الامريكية بالاهتمام بالدراسات الاسلامية العربية كما نشطت وتشط الجليات لاسلامية هناك وتعمل على احياء التراث الاسلامي بين افرادها والمسلم الصادق سواء كان متواجداً في امريكا وأوروبا فهو مدعو لتكوين مجتمع الصالح القوي المقدم ويكون الانسان متفوقاً

فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين، انزل رحمة من عندك وشفأ من شفائك على هذا الوجع يبرأ بإذن الله وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري ان جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم فقال جبريل عليه السلام، باسم الله ارفك، من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس او من حاسد الله يشفيك، باسم الله ارفك وهنا اتوجه الى اخواني العلماء الافاضل بان يجندوا انفسهم لمحاربة السحر والشعوذة والتشهير بالسحرة والمشعوذين بكل الوسائل التي يملكونها والله من وراء القصد

ديننا .

فني وتذويده

عند اذان صلاة العصر من يوم فاتح صفر الحبر من عام 1409 هـ الموافق 14 - 9 - 1988 لبي داعي ربه الفقيه العلامة السيد عبد السلام بن محمد العيسوي المرابط من سن يناسهز الثمانين ، بعد مرض أزمه الفرائض طيلة سنة كاملة وقد كان الفقيد المرحوم من خيرة علماء العرائش بعد أن قضى زهرة حياته وعنفوان شبابه في بث العلم ونشره في أطراف قبيلته بني يوسف وبني زكار ، كان خلال ذلك مثال الجهد والاجتهاد والاخلاص في أداء مهمته وتبليغ رسالته ، ثم استقر به المقام بمدينة العرائش ، حيث عين استاذاً بالمعهد الاصيل وكان رحمه الله قوي الشكيمة صلب القناة ، لا تنال منه الترهات ، ولا تغويه اللذات خصماً عنيداً المداهنين والمنمقين لا يخاف في الحق

اومة لائم وقد بذل ما شاء الله من مجهود في اقامة فرع الرابطة بالعرائش ، فما كان ولا استكان ، ولا انقطع عن الاتصال بالامانة العامة للرابطة ، حتى قام الفرع على ساقيه واستوى على قدميه بمساعدة بعض من لهم الغيرة والمطف على المسار الديني رغمًا عما كان يناوئ الفكرة ويشبط العزائم عن تحقيق هذه الرغبة السامية واستمر رحمه الله جادا في عمله لا ينظر لمن شاكسه أو راوغه الا شزراً ولا يعامله الا استهزاء ونهراً ، حتى اختاره ربه لجواره رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ، الى جوار أمثاله من المخلصين الصادقين والعاملين الصابرين فمزاء الى رجال الرابطة

الابرار ، وأمد الله هذا المجتمع بأمثاله من المخلصين الاحرار ، وعزاء لاهله وذويه وانا لله وانا اليه راجعون .

مراسلكم :
المهدي الطود رئيس الفرع (الميثاق) نغزى اخواننا العلماء في مدينة العرائش ونشكر الاخ العلامة السيد المهدي الطود على اعتنائه بنعي الفقيد العزيز وكل ما قاله فيه فهو أهل له ونزهد بأنه في السنوات الاخيرة اهتم بالكتابة التأليف فوضع عدة مجلدات في التعريف بالاسماء والاماكن والاحداث الوارد ذكرها في القرآن الكريم ، وقد اطعننا على ثلاثة مجلدات منها وكتبنا له عليها . رحم الله الفقيه المرابط وأسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

مركز دراسات الوحدة العربية ينظم ندوة الوحدة العربية تجاربها وتوقعاتها

ينظم مركز دراسات الوحدة العربية ، بالتعاون مع جامعة صنعاء ، ندوة في صنعاء على مدى اربعة أيام خلال الفترة 5-8 ستمبر 1988 ، عن «الوحدة العربية تجاربها وتوقعاتها» ، والتي سيساهم فيها حوالي المائة من المفكرين والسياسيين والخبراء العرب من أقطار عربية واتجاهات فكرية وسياسية مختلفة . وتدور الندوة حول ثلاثة محاور رئيسية يعطيها سبعة (البقية في صفحة 6)

عشر بحثاً وحواراً مفتوحاً وبدور المحور الاول عن «تقييم التجارب الوحدوية العربية» ، ويضم سبعة أبحاث الاول عن «مسألة الوحدة العربية منذ ظهور الاسلام وحتى الحرب العالمية الاولى» ، والبحث الثاني عن «الحركة القومية العربية بين الحربين» ، والبحث الثالث عن «عملية تكوين الدولة القطرية المظور الوحدوي» ، والبحث الرابع عن «تجربة الجمهورية (البقية في صفحة 6)

ميزانية بيت المؤذن

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

ميزانية العائلة السنوية عند بعض الاسر لا تكفي لمضاه في شهر واحد وعند البعض الاخر لا تكفي لاسبوع ، ولا مبالغة انها لا تكفي ليوم واحد في أسر مهيبة وما ذلك الا لان أرباب أسر (يستقون) من الرزق الذي يصعب تصديقه الى حلال أو حرام ، او بين بين ، وأرباب لاسر أخرى بأخذون مما هو مقسط وعدد اما ابغض الناس مداخيل فهم الموظفون الدهيون ، حبثما وجدوا عندنا وانتظمين خواطر الائمة (الحزبية) والمؤذنين والقيمين يقول لهم رؤسائهم غير المحرومين مثلهم !

هنيئاً لكم ثم هنيئاً ان أجركم مع عملكم عظيم ، يكفي ان اطواكم اعناقاً يوم القيامة أنتم سادتنا المؤذنون وبيتكم السادة المؤذنون ويكتفون مشاعرهم في صدورهم وبيوتهم لو يردون أن استطاعوا :

أما أنتم فأقصر أيادي من الدنيا ، وأطول أرجلا يوم القيامة فوصولكم عند السيد «سالك» يكون أسبق من الجميع !

لدرهم وللمشقة دراهم وللخمسين والمائة قيمة عند هذا المؤذن ، فهو يتعسس صفحتي الدرهم الابيض ، ويتمتع نقوشه قبل ان يصرفه ، وتصل الهدى الى الورقات ، المختلفة الالوان والاحجام ، فيبسطها أمامه ويتمتع الزخارف بشغف والتذاذ ، خصوصاً اذا كانت الورقة لا تزال جديدة أو بها بقية من جدة ويقف امامها او يجلس ، وهي بين يديه بقلب ويعيد التقليب خاشعاً ، لكأنه ذلك الفنان ابداع لوحة بالالوان الزيتية وشغف بها هو الاول قبل ان يشغف بها غيره !

لكم بشهر عجبته الشده ان البائع الجافي يتسلمها منذ بدون مبالغة ويرسى بها في مرج طوائفه دون ان يهتم أو يعتنى ، عشر اهتمامه وعنايته !

زوجة هذا المؤذن الطريفة الحاذقة الصبور الجودة التدبير ، لها مونغ مع هذه الورقات ، فهي اذا ما خلت الى نفسها اخرجتها وسوت جوانبها ، وربت بعضها فوق بعضها ، ورفعت المتلاشى حتى تستبه له بالجديد وتمنى تجمع لها عشر ورقات من فته 50 علمت انها صارت تتوفر على 10 آلاف ريال بالتمام والكمال والحقيقة التي لا تستحق الكتمان عن القريب ولا من البعيد ، ولا من المسؤولين أمام الله والعباد ان هذا القدر هو المدخول الشهري لرجل يصبح ويظل وبمسي يجرى مهروه بين ملهزله والمسجد خلال الفصول الاربعة والشهور الاثني عشر والايام الثلاثمائة والستون تنقص أو تزيد - حسب رؤية الهلال - ولو ان اصلاحاً مهما ادخلته الادارة المملية بالاداء لن يكون الا بالشهر (العجمي) وبذلك توفر لها - لا هؤلاء الموظفون الهائسين - شهر كل ست سنوات .

هل لنا ان نتسلل ليلاً قبل الايواء للفراش - لا بعدد - لستمع الى اللقاش المتعلل الهادي بين المؤذن وزوجته في تقسبط الميزانية الشهرية مع التذكير ان واجب الكراء مرفوع بفضل الله وفضل تركه الوالدين انما :

واجب الماء والكهرباء الضريبة المضافة تكلفة التلفزة ولا تلفزة عند عمنا المؤذن .

تكاليف المعيشة 250 درهما يا الهى هذا ما يأخذ طفل مدلل قبل الذهاب الى شاطئ الحجر

واجب الحمام أربع

أبو اسحاق سعد بن ابي وقاص

المسلمون في امريكا

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

صيف هذا العام اوجد بالولايات المتحدة الامريكية وفي اطار رحلة صيفية وقضاء العطلة هناك وقد وجدت في هذا البلد ما يبهز العين ويحتاج الى الكثير من الأمل انه العالم المادي الذي يحسب المزماني احظاته ويكاد يخلو من العالم الروحي كل شيء بجري وراء المادة والعمل من اجل استمرار حضارته وفي امريكا عدد كبير من الجاليات الاسلامية حيث يلعب البعض ملها دورا مشرقا في انتشار الاسلام ومما يحتاجه الصدر اعلى القوى الاسلامية وخاصة البعض ملها دورا محمدا في حياة المسلمة والاخرى بمثابة مكونة من العلماء الذين يقومون باتصالات وثيقة مع المسلمين لا تقام محاضرات وندوات ولقاءات وفي هذا تعزز الروابط الروحية والمكرية والعلمية بين هؤلاء المسلمين الذين يعيشون في المهجر الامريكي بعيدين عن ديار العالم الاسلامي والانسان المسلم في هذه القارة يعيش الغربة وبعد المسافة التي تفصله عن ارضه واشقائه واهله من الواضح ان تروج المسلم جاء عن طريق الهجرة من مختلف دول العالم الاسلامي فهاجر بعضهم من باكستان والهند واندونيسيا وتركيا وروسيا والمغرب ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين ومن السعودية ووجد الى جانب هذا العدد من المسلمين المدد الكبير من الامريكيين السمر الذين يدخلون في الاسلام افواجا كما يلاحظ في كثير من المناسبات الدينية ان رجالا من اهل الفكر والعلم يعلنون عن اسلامهم انها علاقة بارزة تعبر بوضوح تام عن الصورة الحقيقية للشعوب المسلمين وملاقتهم بالاجناس الاخرى ولهذا السبب اتجه التفكير لانشاء مجالس اسلامية تعمل على التمسك والتعميم والاتصال المستمر بين المسلمين

المتواجدين في هذه القارة وبين الدول الاسلامية ومع غيرهم الذين يريدون التعرف على حقيقة الاسلام وقد حكي لي احسن المسلمين في مدينة بوسطن انه يتم انعقاد الكثير من المؤتمرات والتي تكون بالاساس تسعى لتحقيق اهداف نبيلة والعمل على نشر الاسلام بشتى الوسائل المثالية يقول تعالى «واقتسموا يعجل الله جميعا ولا نفرقوا» والمسلم المخلص يتوق دائما الى السمو بشخصيته وسلوكه الى اعلى مستويات الخلق عن طريق ترويض الروح والجسد وهكذا تصبح معارفه وتصرفاته صورة حية للمثل الانسانية العلماء في الميادين الروحية والاخلاقية والاجتماعية والمسلمين يكونون وفي اميرهم يشعرون مسؤولياتهم افرادا وجماعات عن تعليم انفسهم وتدريبها على اتباع المثل العليا الاسلام ونشرها وبالتالي يقدمون الصورة المناسبة لغيرهم ويعيشون القدوة الصالحة في نفوس كل الافراد والجماعات العالمة ولا بد من اشارة هناك ان كثيرا من مؤرخي العالم يتبث على ان هجرة المسلمين والعرب منهم بصفة خاصة بدأت الى القارة الامريكية منذ زمن سحيق وقد ذكر الكثيرون من هؤلاء المؤرخين ان عددا كبيرا منهم قد استقر في القارة الجديدة قبل رحلة كروستوفر كولومبس اليها على ان هجرة المسلمين الى امريكا في العصر الحديث لم تبدأ الا في نهاية القرن الماضي اي منذ ما يقرب من حوالي 70 عاما تقريبا انه المسلم الذي فتح الله له كل الابواب وغيا له السبل لمحاظة على امانة الاسلام ونشرها اين ما حل وارتحل يقول تعالى «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» واليه النشور وهكذا نرى ان الهجرة من العالم الاسلامي الى القارة الامريكية قد بدأت في نهاية القرن التاسع عشر وأخذت البقية في صفحة 8

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

وطلبت منه ان يصحبها الى رسول الله (ص) لتمنن اسلامها دعاه الرسول سعد : ورد في الصحيح ان سعدا قال : يا رسول الله ادع الله ان يسحب دعوتي ، فقال له الرسول (ص) يا سعد اطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فقال سعد يا رسول الله ادع الله ان يطيب مطعمي فدعا له ، قال العلماء فكان سعد يتورع من الشبهة يجدها في المزرعة فيردها من حبه أخذت ، قال الامام ابن كثير وقد سلك كذلك مجاب الدعوة لا يكتاه يدمو بدعاء الا استجيب له ، فمن أشهر ذلك ما روي في الصحيحين من طريق عبد الملك بن عيسى عن جابر بن سلمة انه أهل الكوفة عكرو سعدا الى عمر في كمل شيء حتى قالوا : لا يصح الصلاة ، فقال سعد : أما اني لا آلو ان أصلي بهم صلاة رسول الله ، أطلب الاولين وأحذف الاخرين ، فقال المن بك يا أبا اسحاق ، وكان قد بعث من يسأل عنه بمحال الكوفة فاجابوا لا يسألون أهل مسجد الا أتوا خيرا ، حتى مروا بمسجد لبني عيسى فقام رجل منهم يقال له أبو سعد أسامة بن قتادة فقال : ان سعدا كان لا يسير في السرية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في الرعية القضية ، مبلغ سعدا فقال : اللهم ان كان عبدك هذا قام مقام ربه وسمة فأطل عمره ، وأدم فقره ، وأعم بصره وعرضه للفتن ، قال : فأنا رأيت بعد ذلك شيئا كبيرا قد سقط حاجبا على عينه ، يقف في الطريق فيضمر الجوارح يقال له : فيقول : شريح مفتون أصابته دعوة سعد .

ومن دعاه الرسول اسعد اللهم سده ربه ، وأجب دعوته ، وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لسعد : اللهم سده سهمه ، وأجب دعوته ، وحيه الى عبادك ، وقد حاز سعد فضلا كبيرا وهو أن رسول الله (ص) قد جمع بين أبويه بالفداء ، ولم يدع عليه الصلاة والسلام بهذا الدعاء لاحد ، فس الهبة في صفحة 8

ان له رجالا باعوا انفسهم لله ، وجندوها لنشر دين الله فلم يفتروا بمتاع الدنيا وزخرفها ، ولم يركنوا اليها فكانوا لا يخشون الا الله ولا يخافون الا الله كما كانوا لا وامر ربهم طامنين ، ومن الماصي هارين ، والمشيطنان مخالفين ، وللهوى والشهوات محاربين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب اليهم من انفسهم وأبنائهم والناس أجمعين ، ولذلك كان الله معهم بنصره وتأييده (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) انا لنصر رسالنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاهداء)

وفي هذه الحلقة سأحدث على علم من اعلام الاسلام ، وبطل من أبطال المسلمين ، أبي اسحاق سعد بن أبي وقاص ، خال رسول الله (ص) ، وفاتح القاسية ، الذي اعتز به الاسلام ، واضخر به المؤمنون ، فكان رضي الله عنه خير مدافع عن رايه التوحيد وخير مكافح لاهلاء كلمة الله فأبى رضي الله عنه بلاه حسنا في جل المارك التي خاضها مع رسول الله (ص) فكان خير مجاهد وبرهن على قوة ايمانه ، وشدة اخلاسه ، فمن هو سعد بن أبي وقاص ؟

نسبه : اسمه سعد بن أبي بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، ويكنى أبا اسحاق ، وينتمي سعد لقبيلة بني زهرة وهم أخوال رسول الله (ص) وأمه هي حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي صفاته : كان رضي الله عنه صبورا غليظا ، شت الكفين ، أظن أشمر الجسد يخضب بالسواد .

قبه اسلامه : أسلم رضي الله عنه وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان سابع سبعة من الذين أسلموا وكان اسلامه على يد أبي بكر رضي الله عنه ومن الذين أسلموا على يد أبي بكر سعد والزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف ولما علمت أم سعد بدخوله في

الاسلام اغتاضت في بادي الامر ونهته وأمرته أن يرجع عن دينه لكن ما كان سعد بعد أن هداه الله واشرق نور الايمان في قلبه أن يتراجع عن رايه ويرجع للظلام بعد أن عرف النور وسلك طريقه لما رأته أمه انه لن يتراجع دبرت حيلة فقالت له : يا سعد ان لم تتراجع عن دينك الجديد ، سأمتنع عن الطعام والشراب حتى أهلك جوعا وعطشا وسيقول الناس بعد موتي أنك الصب في ذلك انه لموقف صب واختيار ليس سهلا فهو يذبح الصخره هل يرضي أمه ويترك دينه لكن سعدا أراد أن يرضي امه بالحسن بين لها سوء عملها ، وقبح تصرفها ، لكنها أصرت على رايها وامتنت عن قبول رايه ، وسماع كلامه وامتنت عن قبول رايه وسماع كلامه وامتنت عن أكل الطعام وشراب الماء ، حتى هزل جسمها وضعت قوتها ، وأشرفت على الهلاك بل هذا وسعد لم يستجب لها ، ولم يتراجع عن دين الحق ، ورغم ذلك كان شديد الاسف والحزن على امة فقال لها قولة المؤمن المخلص لبني المطع لربه ، : «تطعن والله يا أمه اني على عبد حببي المك ، لاشد جباله ورسوله - ووالله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفاثا ما تركت ديني هذا شيئا ، فان شئت فكلني وإن شئت فلانأكلني ، فأطلق سعدا رسول الله يخبره بما جرى له مع أمه ، فبادره الرسول الكريم بقوله : «أبشر يا سعد فان الله أنزل في شأنك قرآنا يتلى الى يوم القيامة وهذه هي الآية التي نزلت في حقك «وان جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعها وصاحبها في الدنيا معروها» وطلب سعد من رسول الله (ص) أن يدعو مع أمه ليهديها الله ، وملا دعاء رسول الله مع أم سعد ؛ وانطلق سعد مسرعا ليخبر أمه بدعاء الرسول الكريم لها ، وكم كانت فرحة سعد عندما وجد أمه قد أشرق نور الايمان في قلبها ،

أبو اسحاق سعد بن ابي وقاص (تممة صفحة 5) مركز دراسات الوحدة العربية

(تممة صفحة 4)

العربية المتحدة، والبحث العربي المعاصر،
الخامس عن محاولات التكامل الاقليمي : وحدة
وادي النيل، سوريا الكبرى، المغرب العربي الكبير،
الوحدة اليمنية ومجلس التعاون الخليجي، والبحث
السادس عن المنظمات الاقليمية ومسألة الوحدة،
والبحث السابع عن المشاريع الوجودية العربية في النظام

صوف له كان لقي المشركين فيها يوم بدر، وعن عائشة رضي الله عنها انه لما توفي سعد ارسل أزواج النبي (ص) أن يمروا بجنازته في المسجد، ففعلوا، فوقف به على حجرهن فصلين عليه، وخرج من باب الجنائز، فبلغن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها في المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت « ما اسرع الناس الى ان يعيوا ما لا علم لهم به، عابوا علينا ان نمر بجنازة في المسجد، وما صلى رسول الله (ص) على سهيل بن سيدة محمد واله وصحبه وسلم تسليماً
أسماء المراجع والصادر لهذا البحث
1 البداية والنهاية لابن كثير (ط الأولى 1966)
2 - الطبقات الكبرى لابن سعد دار صادر بيروت
3 - صفة الصفوة لابن الجوزي دار المعرفة بيروت
4 - حياة الصحابة محمد يوسف الكاظم هلوي دار الفكر
5 - الفداء في الاسلام للدكتور الشرباصي دار المعارف بمصر
6 - رجال حول الرسول خالد محمد خالد دار الفكر
والى اللقاء مع شخصية اخرى بجوار الله

سعد بن ابي وقاص، لا يعرفك من الله ان قبلك خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحب رسول الله - ان الله عز وجل لا يحو السوء بالسوء، ولكنه يححو السوء بالحسن، وان الله ليس بينه وبين احد نسب الاطاعته، فاناس شريفهم ووضعهم في ذات الله سواء، الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويندركون ما عنده بالطاعة، فافطر الامر، الذي رأيت النبي (ص) عليه منذ بمت الى أن فارقتا، فالزمه فاقه الامر هذه عظمتي اليك ان تركتها وركبت عنها خطيئتي وكنيت من الخاسرين ولما أراه ان يسرحه دعاء فقال: «اني قد ولتلك حرب المراق واحفظ وصيتي فانك تقدم على امر شديد كسبه لا يخلص منه الا الحق، فعود نفسك ومن ملك الخير، واستفتح بيه واعلم ان لكل عادة عتادا فتاد الخير الصبر، فاصبر الصبر على ما اصابك او نالك، يجتمع لك خشية الله، واعلم ان خشية الله تجتمع في طاعة الله واجتناب معصيته، وانما اطاعه من اطاعه يفضي الدنيا وحب الاخرة، وعصاه من عصاه يحب الدنيا ويفضي الاخرة للقلوب حقائق ينشئها الله انشاء منها السر ومنها الملاية وأما الملاية فان يكون حامده وذامه في الحق سواء وأما السر يعرف بظهور الحكمة من قلبه على لسانه وبمحببة الناس فلا تزهد في التجب فان اثنين قد سألوا محبتهم، وان الله اذا احب عبداً حبه، واذا ابغض عبداً ابغضه، فاعتبر منزلتك عند الله تعالى بمنزلتك عند الناس ممن يشرع معك في امره.

الله صلى الله عليه وسلم، ثم عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: اني غاضبت ابي فاقسمت أن لا ادخل عليه ثلاث ليال، فان رأيت أن تؤذيني اليك حتى تحل بيمني فمت، قال أنس فزعم عبد الله بن عمرو أنه بات معه ليلة حتى اذا كان الفجر فلم يبق تلك الليلة شيئاً غير أنه كان اذا اقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم مع الفجر، فاذا صلى المكتوبة أسبغ الوضوء وأقمه ثم يصبح مفطراً قال عبد الله بن عمرو: فرمته ثلاث ليال وأيامهن لا يزيد على ذلك، غير اني لا أسمعه يقول الاغنيا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت أحقر عمله، قلت انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر، ولكني سمعت رسول الله قال ذلك ثلاث مرات في ثلاث مجالس: «يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلمت أنت أولئك المرات الثلاث، فأردت ان آوي اليك حتى انظر ما عملك فأقتدي بك لا قال ما قلت، فلم ارك تعمل كبير عمل، ما الذي بلغ بك ما قال رسول الله؟ فقال: ما هو الا الذي رأيت قال: فلما رأيت ذلك انصرفت فدعنا بي حين ولت، فقال: ما هو الا ما رأيت غير اني لا اجد في نفسي سوءاً لاحد من المسلمين، ولا السوي شراً ولا اقوله، قال قلت هذه التي بلغت بك وهي التي لا اطيق.

وصة عمر لسعد بن ابي وقاص: وفي عهد عمر بن الخطاب كانت الفرس قد ازدادت بغياً وعدواناً وظلماً وكيداً للمسلمين ففكر عمر رضي الله عنه ان يخرج اليهم بنفسه برأس جيباً من المسلمين لكن بعض الصحابة لم يوافقوه على هذا الرأي ورأوا أن خروجهم ليس فيه مصلحة، فقال لهم عمر اختاروا قائداً، فأشار عبد الرحمن بن عوف اليهم قائلاً: «لقد وجدته يا أمير المؤمنين، انه الاسد في برائته، انه سعد بن ابي وقاص» فاختاروا سعداً، فاستدعاه عمر، ونصبه قائداً لجيش جديد لفتح القادسية، وقبل ان يسودعه اوصاه بهذه الوصية الرائعة: يا سعد

علي كرم الله وجهه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحداً بأبويه الا سعدا فاني سمعته يقول يوم احد: ارم سعد فراك ابي وامي
واقفة البطولية: كان سعد رضي الله عنه يتمتع بسعة القائد الشجاع فهو كما قال عنه عبد الرحمن بن عوف الاسد في برائته، وكان سعد يمتاز برمي السهام وتسدب واصابة الهدف وذلك بركة دعاه الرسول الكريم ويروي انه حدث في غزوة الخندق ان رجلاً من المشركين أكثر من رمي سهماً جهة المسلمين فتناول سعد سهماً وسدده اليه فأصابه في جبهته فخر سريعاً، فضحك النبي حتى بدت عواجذه من اصابة سعد المسددة. وقد شهد له الصحابة بالشجاعة والاقدام، فهذا عبد الله يقول عنه لقد رأيت سعدا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال، وكان سعد يقول في بعض اشعاره أيا هل أتى رسول الله اني حبيت صحابتي بصدور نبي اذود بها عدوهم ذبادا بكل حزونة وبكل سهل فما يتسد رام من معد يسهم مع رسول الله قلبي وسعد هو اول من رمى يسهم في سبيل الله، فكان اول دم في الاسلام.

مكاته في الاسلام: كانت لسعد بن ابي وقاص مكالفة كبيرة في الاسلام، فهو احد العشرة المبشرين بالجنة، الذين تولى رسول الله (ص) وهو عنهم راض وهو ايضا احد الستة اصحاب الشورى، وهو من اخوال الرسول روى الترمذي في صحيحه عن جابر قال كنا مع رسول الله (ص) فأقبل سعد، فقال رسول الله (ص) (هذا سعد خالي فليرني امرو خاله)

وهن انس بن مالك قال بينما نحن جلوس عند رسول الله (ص) فقال: «يطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة، فأطلع سعد بن ابي وقاص، حتى اذا كان الفد، قال رسول الله مثل ذلك قال فطلع على ترتبه، فلما كان الفد قال رسول الله مثل ذلك فطلع على ترتبه، فلما قام رسول

ذكرى 20 غشت 1953 تتكرر ونستوحي منها المزيد من الكفاح والجهاد

- 2 -

جاءت سنة 1950 وقد اشتد الخناق ، وفشلت كل الألعاب ، الاستعمارية في بلوغ غاياتهم الخسيسية ! واطاعهم المدسوسة وبهتاتهم المفضوح عرف العالم ما يكنه هذا الاستعمار الغاصب لشعب المغرب للشهم البطل ؟ الذي يعرف في العالم القديم والحديث بالرجولة وبالكرامة :

وتدخل المعارك في جو ساخن ! ويتحمل العرش المغربي النصيب الاوفر في المسؤولية ؟ ويصبح في نظر المستعمر «حجر عثرة» في سبيل بلوغهم الامال ؟ والغاية المنشودة ، تشتد المعركة وتشتد ، وتنظم وتنفذ الاجتماعات والاتصالات ، وتبادل الافكار والنظريات لحل المشكل او المشاكل ؟ ! ولكن انى للمستعمر هذا الصدر المتسع ؟ والنظر للشديد للاخذ والعطاء ؟ والقبول والرفض ؟ ان المستعمر لا يفهم الا لغة القوة ، والبطش ، والنار ، والحديد ، والسجن ، والنفي ، والقتل ، والتشريد ، والتفجير ، والتجهيل ! هذه نظريته التي يحسن التصرف بها ؟ وبواسطتها ولا يحسن غيرها ولا يتسع فكره لسواها ؟ ! لقد طغى وتجبر وتنمر استاسد وقال من اشد منى قوة بطشاً ؟ !

جرت عدة مقابلات ومساومات ومؤامرات ، والجو هو هو ؟ لا يزداد الا شدة وقسوة ، واصبح التفكير والتدبير من الرؤوس المفكرة عند المستعمر ان العدو الاكبر لهم هو العرش ، هو الجالس على العرش ؟ اذا الحل سهل وممكن ، والخونة واصحاب الاطماع ما اكثرهم ، واذا انساب المستعمرين الذين يبذلون حتى ارواحهم في سبيل الاسياد ، «انها لا تعمى الابصار ، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» :

وبتاريخ 19 غشت 1951 يحضر للمغرب وفد من رجالات الشرق العربي بل من مصر العظيمة للسعي في توحيد كلمة الاحزاب الوطنية ، وجمعها في جبهة موحدة ، تسيير لجانب الجالس على العرش ، وتناقض متحدة متضمنة ، يعقد الاجتماع ، وتتم الصفقة الطيبة المباركة ، ويلتئم شمل الاحزاب الوطنية ، تحت عنوان (الجبهة الوطنية) العمل المشترك ، وقد آلف لهذه الحادثة الناظرة القيمة النشيد الوطني العظيم ، يخاد هذه الخطوة الممتازة للوطنية والوطنيين لجانب العرش المفدى ؟

زمانه ، أصبح هذا النشيد اغرودة بين الوطنيين المغاربة :

ويوم 18 نونبر 1951 م حلت الذكرى الرابعة والعشرين لجلوس صاحب الجلالة محمد الخامس على عرش اسلافه الميامن ، فيخاطب جلالته بشجاعة نادرة ، في المجتمع المغربي - خطاب العرش - خطاباً تاريخياً كله اشادة بالكفاح الوطني والتضامن الوطني ضد اعداء الامة ويحض على المتأبرة في العمل والتضحية والتضامن العملي في كل الميادين والعمل يدا واحدة للرفع من قيمة الوطن والتمسك بالعرش المفدى معيدا الى الازمان ما ورد في سيرة النبي عليه السلام ، عندما اشتد امر قريش ضد النبي عليه السلام ، فأصبح رؤساء الكفر والظلم يتصلون بعم النبي الأكرم - عبد المطلب - حاضن الرسول والمشرق على حياته وسلوكه ، يعرضون عليه بعض الحلول لوقف تيار الدعوة الاسلامية ، فيكلم العم ابن اخيه في الامر ؟ ! فيجيب النبي الكريم ، (والله يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه ما تركته) :

تهديئة من جانب المستعمر؟ حيث حضر الدكتور عزمي المصري للمغرب ، مندوباً عن جريدة الاهرام المصرية يطلب من فرنسا ؟ ! يقابل الدكتور محمود عزمي جلاله الملك ويستفسره ، فيشرح جلالته تصريحه الواضح ، الذي يجابه فيه المستعمر بصراحة ! : امضيت لبروتكول 25 فبراير بسبب التهديدات ؟ التي قام بها اثناء المفاوضات بعض المسؤولين بالاقامة العامة لفرنسا ! مع تهديد عملي في تسيير ، فرسان بعض القبائل الى بعض المدن : اولئك الفرسان الذين كانوا يجهلون الغرض الحقيقي من تنقلهم ؟ ! ثم يقول : ردا على تهديد المقيم العام لجلالته بالتنازل عن العرش او السجن او النفي ؟ ! ثم يقول جلالته اننى ملك المغرب الشرعي ، ولن اخون الامانة التي ائتمنى عليها شعبي ! ؟ وفرنسا قسوية تفعل ما تشاء ؟ :

ثم ياتي دور آخر يصدر من هذا الشهم البطل فيعتذر للأسرة ، لنستمع الى صوت الحق يرتفع ، بان التكالييف والواجبات حيال الشعب والوطن تفرض على الرجل الحر التضحية بكل ما في الدنيا من محاسن ومفاتيح (انما

اموالكم واولادكم فنتنة) صدق ربنا الكريم :

ويقول محمد الخامس لولى عهده الحسن الحسن الثاني ملك المغرب الان ، دام له العز والنصر ، ويقول له بالحرف ! ؟

(اننى ليحزننى ان تضرر المعركة التي اخوضها ويجب ان اخوضها ، بمستقبلكم انتم ابنائى) (انى اطلب منكم ان تفقدوا ظروفي ! ؟ وتفهموا واجباتى حيال شعبي ووطنى فتعزوني وتسامحوني) ! ؟

ويجيب الولد البار الحسن الثاني فيقول : تصرف يا سيدى كانك اعزب لا زوجة لك ! ولا اولاد بخ ، بخ ،

دخول 1952 م 18 نونبر منه - 28 صفر الخير 1372 تحل الذكرى الخامسة والعشرون (ربع القرن) (الذكرى الفضية) في هذه الذكرى يحتفل المغرب احتفالاً ممتازاً ، لان هذه الذكرى الفضية لجلالته تحظى من الشعب بكل عزيز وغال ، حيث تسيير سفينة المغرب لشاطئ السلامة بوجود الحارس الامين اعز الله امره ، وبعد مهلة قليلة من التاريخ بالاضبط ليلة الجمعة 5 دجنبر 1952 م 16 ربيع الاول 1372 هجرية :

ان فرنسا التي ردت على وقفة المغاربة بجانب التونسيين ، استعملت انواع الظلم والعدوان ، ضد الشعب المغربي فقامت بمجازر بشرية والانتقام من الاحرار بالقتل جماعاً وفرادى ، وسجن ، ونفي ، وتعذيب ، لكل المواطنين ، وانتهاك الحرمات ، وقتل الارواح البريئة ، جزاء وقفة التضامن ! وهنا اسجل تصيدة بديعة للشاعر الفذ : الاستاذ الاديب ابو الشعور ، محمد اليمنى الناصرى حيث يقول لانفس فوه . . .

اقبح العالمين حساً وجنساً دولة البغي والبغاء فرنسا ويدخل شهر رمضان المعظم يوم 27 منه بالاضبط يوافق شهر ماي 1953 والمعركة على اشد ما تفصل رسالة سرية من القاهرة ، محررة من رئيس الجامعة العربية - الاستاذ عزام باشا ، مرفوعة لجلالة محمد الخامس ، تؤكد الرسالة على الموقف الذي لا هوادة فيه ، ولا تردد ، ويعلن فيها ان الجامعة المغربية تساند بكل قواها لجلالة ملك في موقفه البطولى ضد المستعمر ، ولا تتخلص ابدا وتعاهد الله ودم العربوية والاسلام انها ستواصل السعي وتبذل الجهد ، وتعمل كل ما في امكانها ، وفوق ما في امكانها ، لتأييده ونصرته والوقوف بجانبه :

للأستاذ الحاج أحمد معين

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) قرآن كريم :

وختاماً جاءت الذكرى المجيدة ، وحلت حول يمن وبركة ، وانها بحق السبب الحقيقي في الاستقلال للبلاد ؟ وانعتاقها من نل الاستعمار ؟ وصدق ربنا (وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) :

فالرحمة والمغفرة والمنزلة الرفيعة لسيدنا المحفوف برضى الله ورضوانه سيدنا محمد الخامس طيب الله ثراه ، صاحب الذكرى والنصر والتأييد والتوفيق والرشاد لوارث سبوره وولسي عهده الملك المفدى سيدنا الحسن الثاني سدده الله خطاه وأحاطه بالسبع المثاني والقرآن العظيم ، وكذلك خلفه من بعده وولي عهده الامير

السلام

تتمة الصفحة : 2

في دين الله شخصيات مرموقة مثل : حمزة وعمر ، فدخل الاسلام في مرحلة اخرى اثارته الخصوم فاجمعوا امرهم على مضاعفة العنف والاضطهاد مما اضطر طائفة من المسلمين الى الهجرة مزة اخرى الى الحبشة ، واصبح النبي هدفاً للمؤامرات والمكائد ، من جميع القبائل الا بنى هاشم وبنى عبد المطلب :

وتوفي ابو طالب و (خديجة) رضي الله عنها فانتقد - ص - سندين عظيمين وترك - مكة - بحثاً عن الخلفاء والانصار ، وقضى عشرة ايام غير موفقة مع قبيلة - ثقيف - في

الطائف - وعاد الى - مكة - حائب الامال ليكرس جهوده في نشر الدعوة بين مضارب الحجيج عند - الكعبة - واستجاب له جماعة من الناس حملوا الرسالة الى المدينة وتفاحش الضغط واشتد الأذى ، وتنوعت ضروية وأصبحت الهجرة الى المدينة امراً لا مناص منه ، وتمت الهجرة الى المدينة ، ولحق - ص - باتباعه وعملوا جميعاً على اعلاء كلمة الله الى ان عاد الى - مكة - فاتحاً وتهافت الناس على الاسلام ونأى عنه آخرون ولم يستغل سلطانه في اكرام احد على الاسلام رغم انتصاره ، ببل بل عفا واصفح وقال : اذهبوا فانتم الطلقاء :

أحمد الكتاني

هل العربية بخير في بلادنا

تتمة الصفحة : 2

يحاربون لغتهم ؟ «التعريب بين الفرنسية والتعريب» رسالة موجهة وغيراً مع ما كتبه الآخرون ، والان أين نسير وما هو المصير ؟ ان اهداف امتنا المغربية واضحة وتتجسد في المحافظة على الاصال المغربية والثقافة المغربية والتقاليد المغربية مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات الحياتية المختلفة ، وروح المعاصرة في اطار من الحصانة والمناعة ، ومن نافذة القول ان نؤكد من جديد ان نهضتنا الحديثة تفتقر الى حد كبير لبعث ما ضيأ المشرق الزاهر ، واستنطاق تاريخنا الزكى الباهر ، واستلهام تراثنا

الفكرى الزاخر ، والتأسى بما كان لنا في ميادين الفكر والحضارة ، والبطولة والتضحية ، الامر الذي يعتبر تقديماً محسوساً ، وازدهاراً ملموساً ، وهو مجد اقمناه واضعناه ، فمن حقنا ان نحاسب انفسنا وان نكسد جهودنا لبعث شامل ينفخ في كياننا حياة جديدة متوثبة وفي ذلك من تقوية العزائم المتوثبة وتغذية الامال الطماحة ما يقوي الامل ، في نجاح العمل ، وهو وصل ما امر الله به في مواصلة المسيرة التي الامام ، وذلك ما يفرض بامتنا المغربية العربية المجيدة الى حياة افضل ، ومستقبل امثل ، وعلى الله قصد السبيل :

في المحيط الإسلامي

اعلان الحرب على الخمر في محافظات

مصر

بدأت محافظات مصر في اعلان الحرب على الخمر ، وسأدس محافظة فعلت ذلك لحد الان هي محافظة بنسى سويف التي قرر محافظها اغلاق جميع محلات ومعامل ومصانع الخمر بمختلف قرى ومدن المحافظة ، وأعطى لهذه المنشآت مهلة شهرين لتغيير نشاطها واستبداله بنشاط تجارى تفره الشريعة ويساهم في تنمية المجتمع :

مؤتمر دولي للثقافة الاسلامية باسبانيا

تشهد مدينة نيروبي الاسبانية خلال شهر سبتمبر الجارى انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني للثقافة الاسلامية الذي ينظمه المعهد العربي للثقافة الاسلامية بمهرديد ، حيث سيشارك فيه عدد من الباحثين المهتمين بالموضوع من جميع أنحاء العالم :
تشتمل مناقشات المؤتمر تاريخ الاندلس الاسلامي وعلاقتها مع العالم الاسلامي وابرار دور الثقافة والحضارة الاسلامية في أوروبا :

مؤسسات اسلامية جديدة في كينيا

بتعاون مع المجلس الاعلى لمسلمي كينيا قام البنك الاسلامي للتنمية بتمويل مشروعين للتربية والتعليم ويتعلق الامر بمعهدين اسلاميين الاول في نيروبي العاصمة والثاني في مدينة الدوريت ، بلغ تكاليفهما مليون دولار ، وتدخل هذه المشاريع في اطار النهوض بالمستوى التعليمي ونشر اللغة العربية والعلوم الاسلامية في كينيا :

ندوة حول قدسية الحرم، الشريفين

تنظم رابطة الجامعات الاسلامية والمجلس الاعلى للجامعات في تونس - 23 - 25 سبتمبر الجارى - ندوة عن قدسية الحرمين الشريفين يشترك فيها عدد من العلماء والباحثين الاسلاميين لتدارس وفاء المسلمين لقداسة الحرمين منذ العهد الاولي للإسلام وحتى الوضع ، إضافة الى مسؤولية الدولة الراعية للحرمين وسلوك المؤمن داخل الحرمين وصلاتهم بالمسجد الأقصى :

تأسيس جمعية الامام البخاري بالرباط

تأسست بالرباط تحت اشراف الدكتور يوسف الكتاني جمعية الامام البخاري لحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودراسة الحديث الصحيح والعمل على نشره تحت شعار (نصر الله أمرا سمع مني حديثا فحفظه وبلغه غيره) :
نتمنى لهذه الجمعية المهمة التوفيق وسون من الله لأداء مهمتها النبيلة والله ولي التوفيق :

عرفات يضع النقاط على الحروف في الخطاب الذي ألقاه بالبرلمان الأوروبي بتاريخ 11 سبتمبر الجاري حول الدعاوي الباطلة التي يتمسك بها الصهاينة في وجودهم بالأراضي الفلسطينية المحتلة

الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ووضعها تحبب ادارة الامم المتحدة أو قوات أوروبية تحت اشراف دولي لفترة انتقالية محددة كما يمكن ان تبقى القوات الدولية بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة للمدة التي يقررها مجلس الامن ضمناً لامن الجميع :

وقال «اصدرنا اعلان القاهرة في عام 1985 ضد الارهاب وذلك في اطار القانون الدولي وميثاق وقرارات الامم المتحدة كل هذا في حين ظلت اسرائيل سائرة الارهاب بكل اشكاله بما فيها ارهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني وقيامه في الداخل وفي كل مكان من العالم الخارجى ، وقد بلغ هذا الارهاب قمته بقصف مقرى في حمام الشط بتونس واغتيال نائبي الاخ ابو جهاد في بيته بتونس وأمأم جميع أفراد عائلته وأبو جهاد واحد من أبرز رموز القيادة الفلسطينية كما قامت اسرائيل بعمليات القرصه ضد السفن المدنية في اعالي البحار والمياه الدولية واغتيال القيادات والاطر في قبرص واثينا وغيرها» :

وقال عرفات «لذلك فأننا نعلن موافقتنا على أن يكون أساس انعقاد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع بالمنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل أحد الخيارين التاليين :
- جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين بما فيها قرارى مجلس الامن 242 و 338 :
- القراران 242 و 338 مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير :

واردف «وهنا أريد أن أقول بأننا نعمل من أجل بناء دولة فلسطينية مستقلة على الارض المحررة من الاحتلال ذات نظام جمهورى ديمقراطى متعدد الاحزاب وتلتزم بشريعة حقوق الانسان لا تميز بين مواطنيها بسبب اللون أو العرق أو الدين» :

وتابع قائلاً «وفي هذا الاطار ومن أجل اشاعة مناخ من حسن النوايا نحو الوصول الى سلام عادل فأننا تجاوبنا/ ومازلنا - بكل الايجابية مع الاقتراحات التي دعت الى انسحاب قوات الاحتلال

القرار 242 ويطلب من تناسى بقية القرارات الدولية الاخرى والتي آخرها في مجلس الامن القرارات 605 و 607 و 608 وكذلك القرارات 252 و 446 و 465 وفي الامم المتحدة 3236 و 3237 خاصة وان القرار 242 كان بين اسرائيل وبعض الدول العربية ولم يتطرق الى قضية فلسطين أو حقوق شعب فلسطين وأنا اتحدث في مشكلة اللاجئين وايجاد الحل لها وحتى هذه فسرهما البيان الاميركى الاسرائيلى - فانس - ديان - سنة 1977 بأنها تعنى اللاجئين اليهود واللاجئين العرب» :

وقال عرفات «لذلك فأننا نعلن موافقتنا على أن يكون أساس انعقاد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع بالمنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل أحد الخيارين التاليين :

- جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين بما فيها قرارى مجلس الامن 242 و 338 :

- القراران 242 و 338 مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير :

واردف «وهنا أريد أن أقول بأننا نعمل من أجل بناء دولة فلسطينية مستقلة على الارض المحررة من الاحتلال ذات نظام جمهورى ديمقراطى متعدد الاحزاب وتلتزم بشريعة حقوق الانسان لا تميز بين مواطنيها بسبب اللون أو العرق أو الدين» :

وتابع قائلاً «وفي هذا الاطار ومن أجل اشاعة مناخ من حسن النوايا نحو الوصول الى سلام عادل فأننا تجاوبنا/ ومازلنا - بكل الايجابية مع الاقتراحات التي دعت الى انسحاب قوات الاحتلال

كانت زيارة السيد ياسر عرفات للبرلمان الاوروبى والقائه فيه خطابه السياسى الهام انتصارا جديدا للقضية الفلسطينية وهذه اهم النقاط التي تعرض لها الخطاب :

قال عرفات «ندرك جميعاً بأن قيام الدولة الاسرائيلية كان محصلة لموقف دولي ولقرار دولي محوره الدولي العظمى في عصر ما بعد الحربين الاولى والثانية واشير في هذا السياق الى ما قاله وزير الخارجية الاسرائيلى السابق ابا ايبيان بأن الشرعية الدولية ممثلة بقرار التقسيم رقم 181 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة هو شهادة الميلاد الحيدة لدولة اسرائيل كما أن اسرائيل عندما وقعت بروتوكول لوزان التزمت بتنفيذ هذا القرار كشرط لقبولها عضوا في الامم المتحدة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي نالت عضويتها في الامم المتحدة مقابل شرط محدد بل الدولة الوحيدة التي صاغت لها الشرعية الدولية أسس علاقاتها مع الدولة العربية في فلسطين» :

واضاف «اما بالنسبة لنا فان العديد منكم يتساءل عن موقفنا من القرار 242 و 338 انطلاقاً من موافقتنا على الشرعية الدولية فنحن نوافق على ميثاق وقرارات هيئة الامم المتحدة جميعها بما فيها القرارات 242 و 338 فالشرعية الدولية كل لا يتجزأ ولا يمكن لاحد اختيار ما يروق له منها فيوافق عليه ويرفض ما لا يروق له كيف تقبل أميركا واسرائيل شهادة الميلاد الوحيدة لدولة اسرائيل وهو القرار 181 الذى أشار الى دولتين في فلسطين ويفرضان على سبيل المثال القرار 194 الذى ينص على حق العودة للاجئين الفلسطينيين أو التعويض عليهم وكيف يطلب من الموافقة على